

## الدرس 8 / شرح صحيح مسلم / كتاب المساجد ومواضع الصلاة /

### (باب سجود التلاوة) / الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. بباب الامام النووي علي رحمة الله على صحيح مسلم. قال - 00:00:00

امام سجود التلاوة. حدثني زهير بن حرب وعبيد وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن المثنى كلهم عن يحيى القطان. قال زهير حدثنا 00:00:20

يحيى ابن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن - 00:00:40

فيقرأ سورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد بعضاً موضعاً لمكان جبهته. حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد ابن

بشر حدثنا عبيد الله ابن حدثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ربما - 00:01:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد احدنا مكاناً ليسجد فيه في غير 00:01:23

صلاة حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد بن مشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت الاسود يحدث عن 00:01:43

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه. غير ان شيخاً اخذ كفه كم من حصى او تراب فرفعه 00:02:00

الى جبهته. وقال يكفيني هذا. قال عبدالله لقد رأيته بعد قتل كافرا - 00:02:19

حدثنا يحيى ابن يحيى وحده. ويحيى ابن ايوب وقصيبة ابن سعيد وابن حجر. قال يحيى ابن يحيى اخبرنا وقال الاخرون الاخرون 00:02:29

حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن يزيد عن يزيد ابن خصيفة - 00:02:49

عن ابن عن ابن قصي عن عطاء بن يسألهما وخبره انه سأله زيد بن ثابت عن القراءة مع الامام. فقال لا قراءة مع الامام في شيء 00:02:49

وزعم انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنجم اذا هو فلم يسجد - 00:03:07

حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله ابن يزيد مولى الاسود ابن سفيان عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قرأ لهم من السماء - 00:03:07

المعتمر عن ابيه عن بك عن ابي نافع. قال - 00:03:29

صليت مع ابي هريرة رضي الله عنه صلاة العتمة فقرأ الى السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه فقال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا زال اسجد بها حتى القاه. وقال ابن - 00:03:49

الاعلى فلا زال اسجدها. حدثني عمرو الناقد. حدثنا عيسى ابن يونس. قال وحدثنا ابو كامل. حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال وحدثنا احمد بن عبدة حدثنا سليم ابن اخضر كلهم عن التيمي بهذا الاسناد غير انهم لم يقولوا خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم. وحدثني محمد ابن المثنى وابن بشار - 00:04:09

قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع قال رأيت ابا هريرة يسجد فيه الى السماء انشقت فقلت كنت تسجد فيها؟ فقال نعم رأيت خليبني صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فلا زال اسجد فيها حتى القاه - 00:04:31

قال شعبة قلت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين. الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصبه اجمعين. اما بعد هذا الاحاديث تتعلق بمسألة سجود التلاوة - 00:04:51

وسجود التلاوة له حالتان حالة داخل الصلاة وحالة خارج الصلاة وحالة الخارج الصلاة فقد اختلف اهل العلم في حكم سجود التلاوة فمنهم من رأى وجوبه مطلقا ومنهم من رأى انه سنة يتتأكد - 00:05:10

عند مروره او عند مرور القارب الاية ومنهم من خص الوجوه ببعض السور دون بعض والصحيح في هذه المسألة ان سجود التلاوة ليس بواجب سواء كان في الصلاة او في خارج الصلاة - 00:05:29

ولكنه سنة يتتأكد فعلها في الصلاة وخارجها هذا ما يتعلق بحكم سجود التلاوة واختلف اهل العلم في عدد الایات التي يسجد عندها او يسجد فيها منهم من ابلغها خمسة عشر اية - 00:05:47

ومنهم من ابلغها اربعة عشر اية ومنهم من ابلغها احدى عشر اية وهم مجمعون فيما عدا ما في المفصل والثاني من اية الحج واية صاد قادت هذه السجادات هي التي وقع فيها خلاف - 00:06:11

واما ما عدا ذلك فهو محل اتفاق فالمفصل كان مات لا يرى السجود فيه واية الحج الثانية كانت من يمنع من السجود فيها وتصاد يراها الشافعي انها توبة وليس بسجدة - 00:06:34

والصحيح في هذه المسألة ان الحج فيها سجستان وكذلك صاد سجدة وسجدة فيها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح والمفصل سجد فيه النبي صلى الله عليه وسلم فتكون عندئذ خمسة عشر سجدة - 00:06:50

وهذا هو الصحيح وهو رواية عن احمد رحمه الله تعالى ان احمد عنده رواية ان السجدة من الحج ليست بسجدة لكن الصحيح ثبت عن عمر قال ابن عمر انهم سجدا في السجستان من الحج. واما ما جاء مرفوعا في هذا الباب - 00:07:11

في السجدة الثانية في الحج ففيه ضعف. قال هنا حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد و Mohammad Al-Muthni كلهم عن يحيى قال يحيى ثم ساقه بأسناد عن نافع ابن عمر - 00:07:28

ان النبي كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد حتى ما يجد بعضا موضعا. هذا دليل حالته كان يسجد عندما يقرأ القرآن وايضا مما يسن ان السامع ايضا القاصد للسماع انه يسجد - 00:07:42

واما الذي لم يقصد السماع فلا يلزم السجود ولا ولا يتتأكد في حق السجود من مر ولم يقصد السجود فلا حرج لكن سجد فهو فهو افضل لك لا نقول له - 00:08:03

يلزمه ذاك ويتأكد في حقه ايضا دليل على ان الطهارة في السجود ليست بشرط ودليل ايضا ان السجود ليس بصلوة وادا قلنا نويس بالصلاه فلا يبتدأ بالتكبير ولا يختتم التسليم - 00:08:14

وانما اذا اراد ان يسجد ساج مباشرة واما اذا كان سجوده داخل الصلاة فانه يكبر. اذا التكبير بالسجود لسجود التلاوة يكون خاص بالصلاه واما في خاصات فلا فلا يشرع التكبير. وان كبر - 00:08:31

فالامر واسع واما التسليم فلا يسلم عقب وعقب وجود التلاوة واما استقبال القبلة والطهارة فلا شك ان استقبال قوى الطاعة هو الاكمel

اما اذا عجز المسلم او كان المكان ضيق او لحق او مشقة في استقبال القبلة - [00:08:50](#)

فانه يسجد حيثما كان حيث كان الايسر له. واما الوضوء فلا يجب ان يتوضأ لاجل سجود التلاوة ليس بواجب وان سجد فحسب وان توظف حسنك ليس بواجب ذاك ان ان السجود ليس بصلوة - [00:09:11](#)

فلا يأخذ احكام الصلاة فلا يأخذ احكام الصلاة او قاتنا المغلظة لا يسجد فيها تقول اوقات لانه عند طلوع الشمس عند غروبها لا يسجد فيها لعلة المشابهة وهي يسجد لها الكفار - [00:09:29](#)

فلا يسجد عند طلوع الشمس من غروب الخام من باب اجتناب مشابهة الكفار. اما في غير وقتين هذين فلا حرج في السجود حتى عندما يكون الشمس في كبد السماء - [00:09:48](#)

قال هنا ثم ذكر ابن عمر ايضا انه في هذا الحديث انه كان فما يجد احدا مكانا ليسجد فيه في غير صلاة ايضا بمعنى الذي قبله. ثم ساق من طريق ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قرأ - [00:10:00](#)

والنجم فسجد في وسجد من كان معه غير ان شيخا سجدا حتى المشركون سجدوا وحتى الكفار سجدوا في قريش سجدوا كلهم فلما سمع اهل الحبشة ان ظنوا انهم اسلموا فرجعوا - [00:10:20](#)

قال الا شيخا اخذ كفا من حصى وتراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا. قال فرأيته لقد رأيت بعد قتل كافرا اي ليس مسلم قتل كافرا لانه كانه الف ان يضع جبهته على الارض وتكبرها - [00:10:39](#)

مسعود هذا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هو الذي حقه ثم ساق ينطلق به الطريق ابن قصي عن عطاء انه اخبر زيد ثابت على القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام. هذا مذهب زيد بن ثابت لا قراءة الامام في شيء - [00:10:58](#)

وزعم انه قال وسلم والنجم اذا هوى فلم يسجد وهذا دليل على عدم وجوب سجود التلاوة واضح؟ وجه الدلالة ان زيدا قرأ فلم يسجد وايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان واجبا لامرها بالسجود - [00:11:15](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع له ولم يسجد ولو كان واجبا سجد. بعضهم يرى ان الامن القاري اذا لم يسجد فلا يلزمه ان يسجد لان القارب نزل منزلة الامام - [00:11:38](#)

وقد جاء ذلك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم يقرأ فلم يسجد قال لم قال انت امامنا فان سجدة سجدة انت اماما ويتبعون يرى ان السنة للقاء السابع - [00:11:51](#)

ان يتبع القاري فان سجد سجد وان لم يسجد فانه لا يشرع للسجود. وال الصحيح نقول يشرع السجود سواء سجد القاري او لم يقرأ. سجد القاري او لم يقرأ ولم يسجد - [00:12:04](#)

يسشرع السجود والنبي صلى الله عليه وسلم عندما ترك السجود من باب تبين ان السديس بواجب ان السديس بواجب ثم ذكر ايضا الحديث يعني حديث ناظر البخاري عندك مشوي لفظت فيه آن فقال لا قراءة القرآن في شيء البخاري عندكم - [00:12:16](#)

البخاري شوفوا رقم الحديث الف واربعة وسبعين الف هل قالوا هذا ليس مجندا بند البخاري قال لا يقرب على الامام شيء ثم ذكر حديث مالك عن ابن زيد ابن مولى عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه قرأ لهم اذا السماء انشقت - [00:12:39](#)

فسجد فيها فلما انصرف اخبرهما ثم سجد فيها. مالك مع انه يروي هذا الاسناد عن عبدالله بن يزيد بن قصي عن الاسود بن سفيان عن ابي سلمة الا ان مالك لا يرى السجود مفصل - [00:13:07](#)

بعدما هاجر لكن الذي يرد عليه ماذا نقول ان ابا هريرة لم يسند السنة السابعة واحذر انه سجد من النبي صلى الله عليه وسلم في العلق وفي الانشقاق ثم ساق ايضا من طريق الانشاء ابو هريرة مثله - [00:13:20](#)

مساق ايضا من طريق ايوب موسى عن عطاء ابن ابي هريرة قال سجدنا وسلم في السماء انشقت ابو هريرة الحظر ما حظر يقول ابو هريرة حضر القصة سجد فيها فهذا يرد على - [00:13:42](#)

هذا يرد به على مالك الذي يقول لم يسجد بعد ان يفصل. جاء ذاك عن ابن عباس بعدما هاجر وهذا ليس ب صحيح المساق ايضا من طريق ابي هريرة على باساعدة كثيرة لنفسي معنى الخبر - [00:13:56](#)

حتى ساقوا من طريق المعتمر بحال ذاك ابن عبد المذهب ابي هريرة قال صليت العتبة فخرجت السماء انشقت قلت ما هذه السجدة  
فقال سجدت بها خلف ابي القاسم فلا ازال اسجد حتى القاه. قال ابن عبد الاعلى فلا تسجد لها - [00:14:10](#)

غير الصحيحين ثم ساق ايضا من طريق عطاء ميمونة عن ابي رافع قالرأيته في السجود الى السماء انشقت. اذا يقول السجود في  
المفصل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة - [00:14:29](#)

واما ما ورد انه لم يسم فصل بعدهما هاجر فهو ليس ب صحيح لانهم سجد ونقله ابو هريرة رضي الله ابو هريرة لمسلم الا  
في السنة السابعة هذا ما يتعلق اذا خلاصة مسائل الباب - [00:14:43](#)

هاد الناس لا يشترط له طهارة ولا يشترط له استقبال القبلة وان كان هو الافضل والاكمel وايضا ليس له دعاء ثابت وانما الدعاء الذي  
يرد فيه ما يقال في السجود ما يقال في السجود عموما سبحان ربي الاعلى - [00:14:59](#)

تجد الوجه الذي خلق وصور وشق علي طالب في حديث طويل في سجوده صلى الله عليه وسلم في الفريضة او في النافلة فيقول  
ما ورد في الفريضة والنافلة وليس له سجود خاص وان دعا اللهم احمل عني به وزرا واجعله لي ذخرا وتقبل منك لا حرج في ذلك  
وقد ورد بأسناد - [00:15:15](#)

باسناد ضعيف وجدتها ها وش هي ؟ لحظة فيها يا شيخ ؟ وش فيها ؟ فلم يسجد فيها. يا اخوانى هذى بقول ثابت ليه ما في ما  
في فهمت قصدى ؟ ما يزيدش يقول زين ثابت - [00:15:34](#)

فقال لا قراءة مع الامام في شيء فيه لا قراءة ولا فيه شيء وهذا اللفظ هذا الذي اخرجه مسلما يخرجه البخاري. مع الحديث  
اصله في البخاري لكن مسلم مسلم زاد هذه الزيادة - [00:15:57](#)

وهي صحيحة وهذا مذهب زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه انه لا يقرأ خلف الامام بس. يقول في سجود التلاوة كما يقول في سجود  
الصلوة. طيب نعم ما في شيء خاص. بعد هناك مسائل كثيرة مسائل كثيرة الصراحة - [00:16:13](#)  
يا شيخ ما تأثير بعض المعاني من الكذب او الدعم تختلف بنس بقية من زعموا تأتي معنا القول لان الذين كفروا ليبعثون فيقال لك  
وليبعثوا واعتقدوا وظلوا فهي تختلف باختلاف القرآن - [00:16:28](#)

كذبوا هم كذبوا لكن زعموا قالوا واعتقد انه لم يبعث من باب الاعتقاد بمعنى انهم ايقوا انهم لن يبعثوا. بعثهم لن يبعثون - [00:16:48](#)